توظيف بعض تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية فى إدارة التعليم قبل الجامعى فى مصر

مستخلص من رسالة ماجستير فى التربية
تخصص (سياسات التعليم وإدارته)

إعـــــداد
أحمد حسين حمدي روبي

أ.م. د / سميحة على مخلوف
أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم
المساعد كلية التربية ـ جامعة الفيوم

د / عبير أحمد محمد على
مدرس الإدارة التربوية وسياسات التعليم
كلية التربية ـ جامعة الفيوم

مستخلص البحث:

يشهد عالمنا المعاصر العديد من التغيرات التكنولوجية أهمها التوسع في تكنولوجيا الاتصالات، التى أثرت فى تغيير أنماط العمل والإدارة في جميع المجالات، وأثرت في النظم التعليمية، وأهتمت بكفاءة الأداء وتوفير الوقت والجهد، وإمكانية إشراك المواطنين والمجتمع المدني في مناقشة السياسات التعليمية، من خلال الحوار المباشر، ودعم اتخاذ القرارات، وصياغة السياسات بشكل أكثر تفهماً للمواطن واحتياجاته، وأصبحت تكنولوجيا الاتصالات وتطبيقاتها سمة أساسية للتعليم في المجتمعات الحديثة خاصة بعد ظهور تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية، وما أحدثته من فيضان معلوماتي، وما حققته من سهولة وسرعة في الحصول على المعلومات وإجراء الاتصالات المختلفة دون التقيد بحدود الزمان والمكان.

وبالتالى يهدف البحث الحالى إلى توظيف بعض تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية فى إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر.

abstract:

Our contemporary world is witnessing many technological changes, the most important of which is the expansion of communication technology, which has influenced the change of working and management patterns in all areas, and affected educational systems, and took care of the efficiency of performance and save time and effort, and focused on the possibility of involving citizens Civil society in discussing educational policies, through direct dialogue, support ing decision-making, and formulating policies more understandingly of citizens and their needs, communication technology and applications have become an essential feature of education in modern societies, especially after the emergence of network applications. The educational social, and the flood of information it has caused, and the ease and speed i have achieved in obtaining information and making various contacts without adhering to the limits of time and space. The refore, the current research aims to employ some educational social networking applications in the department of public education before university in Egypt.

مقدمة:

يُعد الاتصال حجز الزاوية فى بنيان المجتمع الإنسانى، حيث أصبح حقلاً واسعاً للدراسة كونه حظى باهتمام كبير فى السنوات الأخيرة، نتيجة التطور العلمى والتكنولوجى السريع، وما صاحبة من أفكار وطرق جديدة لتحسين بيئة العمل، لذا يُعد من المكونات الرئيسية للعملية الإدارية.

ومع التطور السريع فى وسائل تكنولوجيا الاتصالات، الأمر الذى جعل من المتطلبات الرئيسية لإدارة التعليم قبل الجامعى أن تكون فى حلقة اتصال مستمر مع بعضها البعض؛ لأن هذا من شأنه العمل على تحويل مدخلات المؤسسة التعليمية إلى مخرجات ذات جودة عالية ومحققة لأهدافه، وبالتالى رفع مستوى التعليم وتوسيع نطاقة، فقد أشار الكثير من التربويين إلى أن استخدام وسائل الاتصال المتطورة من أجل التواصل بين أعضاء الجهاز التنظيمي للمؤسسات التعليمية ساعدهم كثيراً فى عدة نواحى تربوية عديدة(ليلى محمد أبو العلا، ٢٠١٦،٦) الأمر الذى وجب على إدارة التعليم قبل الجامعى أن تُحدد قنوات الاتصال الحديثة بدقة فى ضوء الغرض الذى تخدمه وتوظيفها من أجل حُسن الاستفادة بها جميعاً فى تدفق البيانات والمعلومات بينها وبين عناصر نظامها على كافة المستويات الإدارية.

بالتالي إن فاعلية الاتصال بواسطة شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية تتعدى بكثير مفهوم الميكنة الخاصة بإدارة التعليم العام قبل الجامعى، إلى مفهوم تكامل البيانات والمعلومات بين المستويات الإدارية المختلفة والمتعددة، واستخدام تلك البيانات والمعلومات في توجيه سياسة وإجراءات عمل المؤسسة نحو تحقيق أهدافها وتوفير المرونة اللازمة للاستجابة للمتغيرات المتلاحقة سواء الداخلية أو الخارجية(Aguenza.Paud, 2012 ,48)، وتشمل جميع مكونات الإدارة من تخطيط وتنظيم وتوجية ومتابعة وتقويم؛ إلا إنها تتميز بقدرتها على خلق المعرفة بصورة مستمرة وتوظيفها من أجل تحقيق الأهداف.

مشكلة البحث:

رغم كل الجهود التي تبذل في نقل تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى المجال التعليمى بكافة مستوياته التعليمية المختلفة، إلا أنه مازالت هناك حاجة الى التغيير من مرحلة نقل هذه التكنولوجيا الى مرحلة الإستيعاب والتوطين والتوظيف لها، فقد فرضت شبكات التواصل الاجتماعى عبر الإنترنت وجودها وإندماجها فى حياة الأفراد؛ الأمرالذى شجع البعض على استخدامها فى مؤسسات التعليم.

وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية التى تم إعدادها وتنفيذها بطريقة إلكترونية باستخدام نماذج Google إلى:

- استمرار العمل بنظم الاتصالات التقليدية، وضعف البنية التحتية اللازمة لتنفيذ الاتصالات الحديثة.
- اقتصار الاتصالات الحالية على إبلاغ التعليمات والقرارات بصورة مركزية لا تتيح ابداء الآراء والمقترحات فيها من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى للتعرف على الواقع الفعلي لمتطلبات المؤسسات التعليمية(الاتصال من أسفل إلى أعلى).

- قلة عدد مدارس التعليم العام قبل الجامعى المتصلة بخدمة الإنترنت ADSL بصورة مستمرة، والاعتماد على وصلات إنترنت خارجية مؤقته لتنفيذ بعض المهام المنوطة لديهم؛ على الرغم من إصدار وزارة التربية والتعليم العديد من النشرات والكتب الدورية التى تفيد بضرورة اتصال كافة المدارس والإدارات والمديريات التعليمية بخدمة الإنترنت فائق السرعة ADSL(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦،١)
- لا توجد خطط لاستخدام أولياء أمور الطلاب لخدمات الموقع الإلكتروني الخاص بالمدرسة بشكل جيد يحقق التواصل المرجو بين المنزل والمدرسة.
- قلة المخصصات المالية لدعم تكنولوجيا الاتصالات التكنولوجية الحديثة، وتمسك البعض بأساليب الاتصال الرسمية التقليدية من مقابلات واجتماعات، وغيرها.

- ضعف استخدام إدارة التعليم العام قبل الجامعى لتطبيقات Office 365 Education، ومن بينها تطبيق Yammer فى عملية الاتصال على كافة المستويات الإدارية، على الرغم من اتاحة هذا التطبيق لجميع عناصر منظومة إدارة التعليم قبل الجامعى فى مصر من قبل وزارة التربية والتعليم

يتضح مما سبق ضرورة الوقوف على سبل الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية فى تفعيل نظم الاتصال الحديثة بإدارة التعليم العام قبل الجامعى بشكل يستهدف تحقيق أهداف تربوية وتعليمة متعددة، وبناءً على ما تقدم سعى البحث الحالى الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما واقع توظيف بعض تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية فى إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار المفاهيمى لشبكات التواصل الاجتماعى التعليمية ؟

٢- ما منظومة إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر ؟

٣- ما الآليات المقترحة لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية فى إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر ؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١- التعرف على الإطار المفاهيمى لشبكات التواصل الاجتماعى التعليمية.

٢- التعرف على منظومة إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر.

٤- أقتراح بعض الآليات لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية بإدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر.

أهمية البحث:

تنبُع أهمية البحث من الاعتبارات التالية:

١- تعزيز استخدام نظم الاتصالات الإلكترونية الحديثة عبر شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية بإدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر.

٢- يتزامن البحث مع بعض المحاولات، والجهود المبذولة لتطوير إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر، والارتقاء به من خلال ربط عناصره الداخلية والخارجية بشبكة اتصالات حديثة، منها دخول منظومة التعليم الثانوى العام الجديدة حيز التنفيذ.

٣- توجيه اهتمام المعنيين بالتعليم العام قبل الجامعى فى مصر نحو ضرورة تهيئة بنية تحتيه مناسبة لاستخدام بعض شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية في تفعيل وتحقيق الاتصال بين الإدارة المدرسية والإدارات والمديريات التعليمية وبين المستويات العليا وبينها وبين المجتمع الخارجي.

٤- يسعى البحث الحالى إلى تقديم مجموعة من الآليات المبنية على دراسات وأطر نظرية ورؤى علمية مفيدة؛ لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية بإدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر، وهو ما يمكن أن يحُسن من مستوي كفاءته، شاملاً لكافة جوانب المنظومة التعليمية.

حدود البحث:

١- **حدود موضوعية:** اقتصر البحث على دراسة واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية ممثله فى(تطبيق Yammer وتطبيقEdmodo) فى إدارة مدارس التعليم العام قبل الجامعى فى مصر وتشمل(مرحلة التعليم الأساسى" الأبتدائية – الأعدادية " – المرحلة الثانوية العامة).

٢- **حدود بشرية:** اقتصر البحث الحالى على بعض العناصر البشرية بمنظومة إدارة التعليم العام قبل الجامعى على مستوى المدارس الأبتدائية والأعدادية والثانوية العامة الحكومية والمعنية بتطبيق جهود التطوير فى إدارتها وتضم: قادة المدارس

(مديرى، ووكيلاء المدارس)، المعلمين (خبير، كبير) ليمثلا مجموعة مشتركة بين القيادة الإدارية والإدارة التنفيذية على اعتبار أن المعلمين على درجة(خبير – كبير) لهم دور فى إدارة المدرسة، وإيضاً لهم دور فى استخدام تقنيات الاتصال الحديثة كإدارة تنفيذية.

٣- **حدود جغرافية:** اقتصر البحث على عينة من مدارس التعليم العام قبل الجامعى فى ثلاث محافظات على مستوى الجمهورية وهى: محافظة الفيوم ممثلة لمحافظات شمال الصعيد، ومحافظة القاهرة العاصمة والتى تضم شرائح اجتماعية متباينة، ومحافظة الاسكندرية باعتبارها ممثلة لمحافظات الوجه البحرى.

مصطلحات البحث:

- **شبكات التواصل الاجتماعى التعليمى** Social Educational Networking:

تعُرف بأنها: " مواقع ويب لها ميزات اجتماعية تعليمية تفاعلية، من خلال أدوات وأساليب تواصل الكترونية، تسهل الاتصال والتواصل المستمر وتبادل الآراء والتعبير الحر، ومشاركة المصادر والأفكار والخطط والتصميمات ونماذج العمل، بين المديرين والمعلمين والطلاب داخل المدرسة فيما بينهم من ناحية، وبينهم وبين المستويات الإدارية العليا من ناحية أخرى(حمدان محمد على،٢٠١٣، ٨٣).

وتُعرف إجرائياً بأنها: منظومة من التطبيقات الالكترونية تتيح الاتصال والتفاعل فى أى وقت ومن أى مكان بين العاملين بإدارة التعليم العام قبل الجامعى، من بينها تطبيق Yammer وتطبيقEdmodo، يمكن استخدامها من خلال أجهزة الكمبيوتر، أوالهواتف الذكية، أوالأجهزة اللوحية(التابلت)، والمتصلة بالإنترنت، والذين تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة، يتبادلون من خلالها التجارب والمعارف والمعلومات والملفات

والصور ومقاطع الفيديو، إضافة إلى تقديم العديد من الخدمات الأخرى مثل: البريد الإلكتروني والرسائل الخاصة والمحادثة الفورية سواء المراسلات المكتوبة أو المسموعة أو المرئية مع تحقيق الاتصال الفورى والمرجأ وتوطيد وتعزيز العلاقات الاجتماعية والانسانية بينهم.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى التحليلى، الذى يهتم بدراسة الحقائق الراهنة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث، كما يهتم بتقرير ما ينبغى أن تكون عليه هذه الظواهر فى ضوء قيم ومعايير معينة، وهو لا يكتفى بوصف الظاهرة موضوع البحث بل تحليلها واقتراح الأساليب التى يمكن أن تُتبع للوصول إلى الصورة التى ينبغى أن تكون عليها(سناء محمد سليمان،٢٠٠٩، ١٤٠).

الدراسات السابقة:

فيما يلى بعض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث كالأتى:

أولا: الدراسات العربية:

١ – دراسة: " فؤاد أحمد حلمى "(٢٠١٨).

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير الإدارة التعليمية للتعليم قبل الجامعى فى مصر على ضوء مُدخل التكنولوجيا الإدارية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى الذي يحاول فيه وصف طبيعة عملية التطوير اللازمة للإدارة التعليمية، ومن أهم النتائج التي توصلت لها أن أهم المتطلبات اللازم توافرها لتطبيق الإدارة الإلكترونية بالمنظمات الحكومية تتمثل فى إعادة هندسة الوظائف الإدارية التقليدية وتحويلها إلى وظائف إلكترونية، وتوفير أجهزة الاتصال الإلكترونية الحديثة، وتدريب الكوادر البشرية المتخصصة فى نظم المعلومات، كما توصلت الدراسة إلى بعض المعوقات من أهمها افتقار القيادات الإدارية إلى أهمية استخدام التقنية وانخفاض الحماس لتطويرها، وكذلك قصورالإدارة التعليمية فى تبنى المستحدثات التكنولوجية فى علوم الإدارة المعاصرة

وتطويعها لاحتياجات النظام التعليمى، واتفقت الدراسة مع البحث الحالى فى محاولة وضع آليات مقترحة لتطوير الإدارة التعليمية بصفة عامة، وإدارة التعليم العام قبل الجامعى بصفة خاصة، بالإضافة إلى التشابه فى منهج البحث حيث أن كلا البحثين استخدما المنهج الوصفى الذى اعتمد على الاستبانة كأداة للبحث.

٢- **دراسة: " أفنان بنت عبد الرحمن العبيد، حصة بنت محمد الشايع "(٢٠١٨).**

هدفت الدراسة إلى التعريف بأهمية استخدام تطبيق Edmodo في إدارة التعليم، بالإضافة إلى التعرف على أهم تجارب أستخدام Edmodo فى قيادة المنظومة التعليمية وتطبيقاتة التربوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى بهدف التعرف على أهمية استخدام مثل هذه التطبيقات التكنولوجية الحديثة فى منظومة التعليم، ومدى الاستفادة منها فى إدارة العملية تعليمية برمتها، ومن أهم النتائج التي توصلت لها أن شبكةEdmodo تساعد على دعم الاتصال وخلق قنواته داخل وخارج منظومة الإدارة المدرسية، بالإضافة إلى إمكانيتها من تزود أولياء الأمور بتقارير دورية عن مستوى تحصيل أبنائهم أولاً بأول، إلى جانب ضعف الوعى لدى بعض المعلمين بضرورة الحصول على دورات تدريبية فى مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، واتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالى في الإطار النظرى الخاص بشبكات التواصل الاجتماعى التعليمية وخاصتاً تطبيق Edmodo، فى حين اختلفت عنها فى النتائج التي توصل إليها البحث الحالى.

٣- **دراسة: " عصام رشاد بسيوني "(٢٠١٥).**

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة توافر متطلبات تنفيذ الاتصال الإدارى الالكتروني بمدارس التعليم الأساسي بمصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى المسحى، لرصد واقع الاتصال الإدارى الإلكترونى بمدارس التعليم الاساسى فى مصر، من خلال جمع البيانات حول موضوع الدراسة، واستخدمت أداة الاستبانة بالإضافة إلى إجراء المقابلات للوقوف متطلبات تنفيذ الاتصال الإدارى بصيغته الإلكترونية بمدارس التعليم الأساسى فى مصر، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن درجة توافرالمتطلبات

المادية لتنفيذ الاتصال الإداري الالكتروني في مدارس التعليم الأساسي بمصر كانت متوسطة، إلى جانب تمسك بعض المديرين بأساليب الاتصال الإداري التقليدية، وقلة المخصصات المالية لدعم تكنولوجيا التعليم في مدارس التعليم الأساسي، كذلك ضعف الثقافة الإلكترونية لدى عناصر الإدارة المدرسية بمرحلة التعليم الأساسى، وقلة الدعم الموجه من وزارة التربية والتعليم لتفعيل استخدام التقنيات الحديثة في الاتصال، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية داخل مدارس التعليم الأساسي واللازمة لتنفيذعمليات الاتصال.

٤- دراسة: " عيدة بنت صالح بن على "(٢٠١٤).

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية فى عملية التواصل

بين إدارات المدارس والمعلمين فيها من أعضاء الهيئة التدريسية بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وذلك لتحليل واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية للتواصل بين الإدارة المدرسية، وأعضاء هيئة التدريس، ومن أهم النتائج التي توصلت لها أن المستحدثات التكنولوجية تستخدم بنسبة عالية عند التواصل فى مجال الإنماء المهنى، كما تستخدم المستحدثات التكنولوجية فى مجال الانشطة التربوية بنسبة أقل من الإنماء المهنى، وتؤثرالمعوقات الشخصية والتنظيمية والبيئية على فاعلية الاتصال الإدارى على مستوى المدرسة، هذا بالإضافة إلى أن درجة توافر المتطلبات البشرية والمالية والادارية والتنظيمية للاتصال الإلكتروني كانت بدرجة متوسطة، كما بينت الدراسة أن مديرى المدارس يحتاجون إلى التدريب على توظيف تقنيات الاتصال الحديثة واستخدام الحاسب الآلي في إدارة عمليات الاتصال الإلكتروني، إستعانت بعض مديرى المدارس بالقنوات الرسمية للحصول على معلومات تساعده فى أداء مهامه ومسئولياته.

٥- دراسة: " نورالهدى احمد راشد "(٢٠١٣).

هدفت الدراسة إلى تحديد المتطلبات الأساسية لتفعيل استخدام شبكات الإنترنت فى الخدمات الإدارية بالتعليم العام، وتحديد واقع الإدارة الإلكترونية المستخدمة فى إدارة التعليم العام، والتعرف على المعوقات التى تعترض تطوير الإدارة الإلكترونية من وجهة

نظر مديرى المدارس، وسبل التغلب عليها، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفى بوصفه المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة الدراسة، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها ضرورة التأكيد على أهمية الإدارة الإلكترونية فى تطوير عمل المؤسسات التعليمية، وإن توفير قنوات اتصال فعالة على كافة المستويات يدعم عملية اكتساب المعرفة، بالإضافة إلى ضعف توافر مستحدثات تكنولوجيا التعليم في الإدارة المدرسية، كما أن التوظيف الفعال لوسائل الاتصال التكنولوجية داخل المدارس يساعد علي تيسير تدفق المعرفة وتخزينها واسترجاعها واستخدامها بفاعلية في اتخاذ القرارات واتفقت مع البحث الحالى فى أهمية الاتصال الإلكترونى عبر شبكات الإنترنت بصفة عامة، ودورة فى توفير وتخزين واسترجاع البيانات والمعلومات التى قد تحتاج إليها الإدارة التعليمية فى عمليات اتخاذ القرارات.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة " Bynum's trots(2014)".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الطرق المثلى للاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعى فى تحسين اندماج المديرين والمعلمين والطلاب بمرحلة التعليم الثانوى فى العملية التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي فقد اعتمدت على تحليل أجوبة العينة بشكل نوعى، كما تم إجراء مقابلات مفتوحة مع أفراد عينة الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها زيادة وعي أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات وكل من له دور في العملية التعليمية بشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، كما توجد معوقات كثيرة تحول استخدام شبكات التواصل الاجتماعى بالمرحلة الثانوية، ومن أهم هذه المعوقات موقف المديرين من عدم استخدام هذه الشبكات فى عمليات الإدارة فى حين يستخدم المعلمون الإنترنت عن طريق الاجهزة المحمول الخاصة بهم، كما أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعى أصبح ضرورة لكن وفق ضوابط تجعل الاتصال والتواصل بين المعلمين والطلاب والمنزل مريح وبطريقة رسمية، واتفقت مع البحث الحالى فى أهتمام الجهاز الإدارى على مستوى المدارس الثانوية فى تطوير

وتحسين الخدمات التعليمية وخاصة المقدمة للطلاب وأولياء الأمور من خلال شبكات التواصل الاجتماعى، فى حين اختلفت عنها من حيث نوع شبكات التواصل الاجتماعى المستخدمة، حيث الاعتماد على شبكات تويتر Twitter، وجوجل بلس + Google ويوتيوب YouTube، بينما تهتم الدراسة الحالية بتطبيقات التواصل الاجتماعى التعليمية وهى تطبيق Edmodo وتطبيق Yammer.

٢- دراسة " Joseph A. Mazza Jr (2015)"

هدفت الدراسة إلى تقييم دور التكنولوجيا الحديثة وتحديداً وسائل التواصل الاجتماعي

من قبل مديري المدارس الابتدائية والثانوية، وكيفية استخدامها فى التواصل بين مديرين المدارس وبين أولياء الأمور من خلال استخدام شبكة الإنترنت والبريد الإليكتروني للمدرسة وتنمية الاتصالات الحديثة لدى مديرى المدارس كوسيلة إضافية من الاتصالات في الاتجاهين بين البيت والمدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي متمثل فى أسلوب دراسة الحالة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها أن مديري المدارس هم الفئة المسئولة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المدرسة، وتستخدم تكنولوجيا الاتصالات فى دعم وتطوير خطط التنمية المهنية لجميع فئات العاملين بالمدرسة كمدخل للإبداع الإدارى، بالإضافة إلى زيادة مشاركة أولياء أمور الطلاب من خلال الاتصالات التكنولوجية الحديثة للربط بين المنزل والمدرسة، وضرورة توفير شبكة اتصال داخلية في المدرسة لربط العاملين بالإدارة المدرسية مما يسهل عملية تبادل المعلومات بسرعة ودقة، بالإضافة إلى أن هذه الأدوات تساعد في إيجاد استراتيجيات وخطط لحل بعض المشكلات التعليمية، واتفقت مع البحث الحالى فى أهتمام مديرى المدارس باستخدام بعض أدوات الاتصال الاجتماعية عبر شبكة الإنترنت فى عمليات الاتصال بهدف الربط بين البيت والمدرسة.

٣- دراسة " Oyier, Odundo, P., Lilian, G. & Wangui, K.(2018) "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار المترتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة المدارس الثانوية الخاصة في نيروبى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى المسحى، كما اعتمدت على الاستبانة والمقابلة كأداتين للدراسة تم تطبيقهما على

عينة عشوائية مكونة من(٤٠) مديراً من مديري المدارس الثانوية الخاصة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها إن أهتمامات مدير المدرسة، والتزامة والدفاع عن تنفيذ برنامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس يؤثر بشكل إيجابي على العملية التعليمية بأكملها، كما أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الخاصة يزيد من نسب التحاق الطلاب بها، كما أن بعض مديري المدارس تنقصهم الكفايات اللازمة للقيام بالاتصال الإدارى الذي يخدم العملية التربوية، واتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالى فى الموضوع بصفة عامة والأهتمام باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات فى إدارة المدارس الثانوية، كذلك التاكيد على ضرورة تدريب مديرى المدارس على بعض الكفايات اللازمة للقيام بالاتصال بإدارة التعليم العام قبل الجامعى بصفة عامة، بينما اختلفت عنها فى تناولها لوسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات بصورة عامة دون تحديد أى تطبيقات الاتصال المستخدمة فى إدارة المدارس الثانوية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- أكدت هذه الدراسات على أهمية التواصل بين مديرين المدارس والمنزل باستخدام بعض أدوات الاتصال الاجتماعية عبر شبكة الإنترنت.
- كشفت الدراسات السابقة عن سعيها إلى التعرف على دور خدمات شبكات التواصل الاجتماعية الإلكترونية فى عمليات إدارة التعليم، إلى جانب دورها فى توفير وتخزين واسترجاع البيانات والمعلومات التى قد تحتاج إليها إدارة التعليم العام فى عمليات اتخاذ القرارات.
- التأكيد على دور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وأهمية دمجها بمنظومة الإدارة المدرسية على كافة المستويات والمراحل التعليمية باعتبارها أداة لتمكين المديرين والمعلمين، وعامل أساسى فى التنمية المهنية لديهم.
- اتفقت بعض الدراسات الأجنبية مع البحث الحالى فى تأكيدها على أهمية التواصل بين مديرين المدارس والمنزل باستخدام بعض أدوات الاتصال الاجتماعية عبر شبكة الإنترنت.

خطوات السير فى البحث: يسير البحث وفق الخطوات التالية:

أولاً: الإطار النظرى ويتناول:

١- شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية.

٢- منظومة إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر.

ثانياً: الدراسة الميدانية:

١- الوقوف علي واقع توظيف بعض تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية فى إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر.

ثالثاً: وضع آليات مقترحة لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية فى إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر.

أولاً: الإطار النظرى:

في ظل التطور الهائل بوسائل الاتصال، وتوفر شبكات التواصل الاجتماعي أصبح من الضروري على الأنظمة التربوية أن تقدم حلولاً للاستفادة منها وتوظيفها واستثمارها في عمليات الاتصال المتنوعة، بما يتماشى مع أهدافها، لما لها من فوائد تساعد في تطوير الاساليب الإدارية والفنية للنظام ككل، وبالتالى الارتقاء بالعملية التربوية والتحول من نظم الاتصال التقليدية إلى نظم الاتصال الإلكترونية والتى تعكس الاتجاهات الحديثة في الإدارة.

أ – شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية.

تُعد شبكات التواصل الاجتماعى عامة والتعليمية خاصة من أحدث منتجات تقنية الاتصال وأكثرها شعبية، فهى تمتلك مجموعة من السمات والخصائص التى تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى مما جعلها الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، **ومن أهم خصائصها ما يمكن توضيحه على النحو التالى(** Curran- Sejkora, E. 2013. P208، ماجد رجب العبد،٢٠١١، ص ص٣٦-٣٧، زاهر راضي، ٢٠١٣، ٣٣):

- **توفير التواصل المستمر** Providing continuous communication: فقد أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جذابة لا تعتمد على نشر محتوى معين، وأصبحت محل اهتمام العديد من مستخدمي الإنترنت، حيث تضمن شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية آلية الإلتحام الإلكترونى بين المشاركين داخل الحقل التربوى، فيظل الجميع على دراية بكل ما يفعله المستخدمين، كما تُمكن المستخدمين ذوى الأهتمامات المشتركة من تكوين حلقة وصل مستمرة بين الخبراء والمتعلمين فى مختلف المجالات.
- **الإنتشار وعالمية الوصول** Proliferation and universality of access: ويقصد بالانتشار هو شيوع شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية ووصولها إلى أغلب فئات المجتمع تقريباً، إضافة إلى عالميتها وقدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية، فأصبحت بيئة الاتصال التربوى بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.
- **مشاركة المصادر والموارد العلمية**: Participation sources and scientific resources حيث تساعد شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية على نشر الموارد والمصادر العلمية المتنوعة على شبكة الإنترنت بسهولة، ومن ثم مشاركتها وتبادلها مع الآخرين والحصول على التغذية المرتدة السريعة والمتنوعة والفعالة، حيث تشجع المساهمات والتعليقات من الأشخاص المهتمين.
- **التفاعلية والإيجابية** positive and interactive: ويقصد بها درجة تأثير الأفراد بالمنظومة التعليمية فى عملية الاتصال على أدوار الآخرين وأفكارهم واستطاعتهم تبادل المعلومات، وهو ما يطلق عليه الممارسة الاتصالية أو الممارسة التفاعلية الايجابية أو التبادلية المعلوماتية، بمعنى أن هناك مرسل يستقبل ويرسل فى نفس الوقت وكذلك المستقبل.
- **نقل وتخزين البيانات** Transfer and data storage: حيث تسمح شبكات التواصل الاجتماعي التعليمية لأعضائها بنقل البيانات وتخزينها بكافة انواعها من صور ونصوص وفيديو وغيرها، مما يسهم في تعزيز التبادل التعليمى بين المستخدمين، وكذلك تعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم.

- **الحداثة والتطوير المستمر** Modernity continued development: حيث تتصف شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية بالحداثة والتطوير المستمر للمعلومات والوسائط، وذلك نتيجة الإضافات والمساهمات والتعليقات من قبل المستخدمين أولاً بأول.
- **إندماج الوسائط وتعددها** Media Merging and Multiplexing: فقد أتاحت شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية أنظمة اتصالية جديدة بحيث يكون فيها المستخدم أكثر تفاعلاً مع الآخرين، وذلك باستخدام كل وسائل الاتصال مثل الصوت، والفيديو، والصورة، والنصوص، والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد مع قابليتها إلى التحويل إلى صيغ أخرى.
- **سهولة الاستخدام** :Easy to Use من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار شبكات التواصل الاجتماعى هي بساطتها وسهولة التعامل معها، فهى مرنة الاستعمال، ويمكن استخدامها من قبل عناصر المنظومة التعليمية بالمراحل المختلفة فى شتى الخدمات التربوية، فقد طورت هذه الشبكات بحيث تكون سهلة الاستخدام فهى تحتاج إلى قليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل نشر وتحقيق التواصل عبر الانترنت.

- **التوفير والاقتصادية** Economic and savings: فشبكات التواصل الاجتماعى التعليمية اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد يستطيع امتلاك حيز على شبكات التواصل الاجتماعي، وبالتالى ليست حكراً على جماعة أو فئة من الأفراد دون أخرى.

١- نماذج من شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية:

اعتمد البحث الحالى على بعض تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية، والتى يمكن توضيحها على النحو التالى:

أ- تطبيق (أدمودو Edmodo):

يعتبر تطبيق(Edmodo) ضمن فئة شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية Educational Social Networking Sites، والتى تحاول جاهدة تزويد كافة عناصر المنظومة التعليمية بأداة اتصال ممتعة ومشوقة ومفيدة عملياً، وتشجعهم على الاستمرار فى التواصل والتفاعل والمشاركة مع الأخرين فى المواقف المختلفة .

ويشير(فلانيجان Flanagan) أن تطبيق(Edmodo) من التطبيقات التعليمية المجانية الحديثة نسبياً، حيث لم تظهر سوى خلال العقد الماضى فقد، ومع ذلك فإنها سرعان ما أنتشرت على نطاق واسع لتصبح حالياً أكبر مجتمع اجتماعى تعليمى Social learning Community بالمراحل التعليمية المختلفة بالتعليم العام وكذلك التعليم الجامعى، فضلاً عن كونها كذلك واحدة من أبرز أدوات التعلم الشبكىNetworked learning بعالمنا المعاصر(Flannigan, A, 2011,p18).

مفهوم تطبيق Edmodo:

يُعرف تطبيق Edmodo بأنه " شبكة اتصال تعليمية على الإنترنت بنيت خصيصاً للمعلمين والطلاب والقادة التربويين، تربطهم ببعض على مستوى الفصل والمدرسة أو حتى على مستوى الإدارة التعليمية "(مرجع سابق، ٧٧).

كما يُعرف تطبيق Edmodo بأنه " منصة اجتماعية تعليمية مجانية توفر للمعلمين والطلاب بيئة آمنة للاتصال والتعاون، وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية "(خالد صلاح حنفى ،١٩،٢٠١٨، متاح على: http://emag.mans.edu.eg).

ويُعرف تطبيق Edmodo إجرائياً بأنه: شبكة اتصال تعليمية تتبع الجيل الثانى للويب Web2.0 تعمل على توفير بيئة اتصال آمنه بين المديرين والوكلاء والمعلمين بإدارة التعليم العام قبل الجامعى على مستوى المدارس الأبتدائية والأعدادية والثانوية العامة بعضهم البعض، وبين كافة المستويات التعليمية التنفيذية والمحلية والقومية بهدف التفاعل وتبادل الآراء والأفكار والتوجيهات وغيرها.

ب- تطبيق (يامر Yammer):

تطبيق yammer هى تقنية متطورة تدعم عملية الاتصال داخل المنظمات والمؤسسات والشركات على جميع المستويات، والإدارات، والأقسام، والفروع، تعمل على تبادل المعرفة بين اعضاء بيئة المجتمع الواحد، وتمكين أفراد المؤسسة الواحدة أو المجموعات التي تجمعها منفعة مشتركة من تكوين شبكة تتيح لهم متابعة بعضهم بعضاً فيما يختص بأمور العمل، وذلك بفاعلية أكبر وخيارات أوسع وفي جو من الخصوصية.

مفهوم تطبيق yammer:

يُعرف تطبيق Yammer بأنه: " أحد تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعى الخاص بالمؤسسات والمنظمات المهنية كالمؤسسات التعليمية؛ تمنح العاملين بها مساحة مفتوحة للتواصل والمشاركة والتعاون فى انجاز العمل وتحقيق أهدافة بشكل أفضل" (Gerardus B.k ,2018,p24).

كما يُعرف بأنه: " تطبيق يوفر خدمات اتصال ذات تقنيات عالية للمساعدة على تحسين العمليات متعددة المهام، واتخاذ القرارات بشكل أسرع والإبداع والابتكار فى العمل "(شركة مايكروسوفت Microsoft، ٢٠١٨).

ويُعرف تطبيق yammer إجرائياً بأنه " تقنية أتصال حديثة تصنف ضمن تقنيات الجيل الثانى للويب Web2.0، وأحد تطبيقات أوفيس365 Office الخاص بالمؤسسات التربوية تساعد على التواصل والمشاركة والتعاون بين المديرين والوكلاء والمعلمين بإدارة التعليم العام ضمن نطاق العمل على كافة المستويات الإدارية والفنية.

٢ – منظومة إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر:

تعتبر إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصرعلى كافة المستويات، بمثابة الإطار التنظيمي والقانوني الذي يُشكل من خلاله القرار التعليمي، وتهدف إلى تشكيل السياسة العامة للتعليم، وبناء عليه تتكون إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر من نسيج أو كيان من العمليات الحيوية التى تنشأ من نشاط أعضاء المنظومة ككل بوصفها نظاماً

متكاملاً متناسق الأجزاء من كل لا يتجزأ، والتى توجد بينها علاقة ديناميكية وتفاعلات متناغمة(بسمة علي كامل،٢٠١٧، ٧٨٧).

وبالنظرإلى إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر يتضح أنها تتكون من مجموعة المدخلاتInputs المترابطة مع بعضها وظيفياً بما يساعد على تكوين كيان متكامل ذى معنى، لتعطى شكلاً من أشكال التفاعل المنظم، أو الاعتماد المتبادل، حيث يتم إجراء عليها العديد من العمليات Process، وهى التى تهدف إلى تحويل المدخلات إلى مخرجات Outputs (فاتن محمد عزازى، ٢٠٠٨، ٦٨)، وتكون هذه المخرجات محددة فى ضوء أهداف إدارة التعليم العام، وتتطابق مواصفاتها مع أهداف المجتمع، إلى جانب التغذية الراجعة Feed Back التى تهدف إلى تقييم الإداء، والكشف عن جوانب القصور والسلبيات، وفيما يلى توضيح ذلك:

١- **المدخلات** Input :

حيث تشتمل المدخلات على جميع الموارد والعناصرالتى تدخل النظام الإدارى لتحقق هدفاً أو مجموعة أهداف معينة، من أهمها:

- **فلسفة وأهداف إدارة التعليم العام قبل الجامعى:** حيث تُعد الأهداف التربوية إحدى المدخلات الهامة والأساسية في إدارة التعليم قبل الجامعى بصفة عامة، لأنها بمثابة الصورة التي تُريد أن تكون عليها في المستقبل، أي الغايات المطلوب بلوغها، أو تحقيقها بكل مسئولياتها وإمكاناتها ووسائلها، حيث تسعى من خلال خططها على المدى الطويل والقصير أن تحققها بشكل كفء(سعود هلال الحربى، ٢٠٠٩، ١٧).

- **الموارد والعناصر البشرية:** وهى كل العناصر والطاقات البشرية الموجودة بمنظومة إدارة التعليم العام قبل الجامعى من مديرى ووكلاء المدارس الأبتدائية والأعدادية والثانوية العامة، إلى جانب الهيئة التدريسية من المعلمين وخاصتاً المعلمين ذات سنوات الخبرة الكبيرة الذين يشاركون إدارة المدرسة فى عمليات القيادة والإشراف وتنفيذ السياسات التعليمية.

- **الموارد والإمكانيات المالية والمادية:** فالموارد المالية تزود الإدارة بالقوة الشرائية الضرورية للحصول على كافة المُدخلات المناسبة، حيث أن نقص الموارد المالية يُعتبر المسئول الأساسى عن الكثير من المشكلات التى تواجه إدارة التعليم قبل الجامعى، والتى تؤثر بالتالى على أداء النظام التعليمى ككل.
- **السياسات والتشريعات المدعمة لقواعد العمل:** ويقصد بها مجموعة المبادئ والقواعد التي وضعت لتساعد على تحقيق أهداف إدارة التعليم العام بنجاح، وعادتاً تكون على شكل عبارات، ويفضل أن تكون مكتوبة لكي يتمكن متخذو القرار من الرجوع إليها عند الحاجة، فى حين أن التشريعات تتضمن القوانين والأنظمة واللوائح والإجراءات المُتبعة لتنظيم سير العمل (أسامة محمد عبدالعليم، ٢٠١٦، ٤٠).

٢- **العمليات** Processes: تستند العملية الإدارية إلى الوظائف التى يؤديها المديرون فى المستويات الإدارية المختلفة، وهذه الوظائف تشمل(التخطيط– التنظيم– المتابعة " توجيه ورقابة "– التقويم)، بالإضافة إلى" الاتصال واتخاذ القرار" كعمليات متداخلة، فجميعها تسهم بدور أساسى فى الارتقاء بمنظومة إدارة التعليم العام قبل الجامعى، ورفع كفاءتة، وتحسين جودته وتحقيق أهدافه المنشودة، ومن بين هذه العمليات(سعاد محمد عيد ، ٢٠١٣ ، ١٧٩):

- **التخطيط:** وهوعنصر أساسى للإدارة، فبواسطه يمكن حشد جميع طاقات وقدرات العاملين من أجل تحسين أداء الإدارة.
- **التنظيم:** ويعنى تقسيم أوجة الأنشطة اللازمة لتحقيق أهداف الإدارة وخططها، وتجميع خطوط الاتصال بين الإدارات والأقسام حتى ينساب العمل بكفاءة.
- **الاتصال:** هو وسيلة الربط بين أجزاء الإدارة، ويعمل على دفع أجزاء النظام للقيام بوظائفها، وكذلك القيام بوظيفة السيطرة والتنسيق لربط أجزاء الإدارة بمراكز اتخاذ القرارات فيها.

- **القيادة:** وهى عملية التفاعل بين المديرين والمرؤوسين، فعملية القيادة الجيدة تقوم على أساس الاتصال الفعال بين كافة عناصر منظومة الإدارة بما يساعد فى تحقيق الأهداف المرجوة.
- **الرقابة:** وهى تعنى متابعة العمل وسيرة على أحسن ما يرام، ومحاولة تصحيح الأخطاء.

٣ - **المخرجات** Output: وهى النتائج النهائية التى تحققها منظومة إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى شكل مخرجات دالة على درجة فعالية المنظومة وكفاءة الأفراد، التى يجب أن تعكس فى النهاية الأهداف التى تسعى إدارة التعليم العام قبل الجامعى إلى تحقيها، وتتجمع المعلومات المتعلقة بعمليات المنظومة والمخرجات وتتحول إلى مدخلات جديدة للمنظومة، ويمكن حصر المخرجات فيما يلى:

- أداء جيد للأفراد والجماعات داخل التنظيم الإدارى.
- استخدام فعال لجميع الإمكانيات المادية والبشرية بالإدارة، والبيئة المحيطة.
- عناصر بشرية قادرة على التنمية المهنية المستمرة.
- الرضا الوظيفى للأفراد وتوثيق علاقاتهم

٤- **التغذية الراجعة** Feed back: وهى مجموعة المعلومات التقويمية الناتجة عن توصيف المخرجات وتحليلها فى ضوء أهداف المنظومة التعليمية، والتى تعطى مؤشرات عن مدى تحقيق تلك الأهداف ونجاح الإدارة، وتحديد نواحى القوة والضعف فى أى جزء من أجزائها، مما يتيح فرصاً للتغيير والتعديل.

ثانياً: الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى:

أ - الوقوف على واقع توظيف بعض تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية فى إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر.

ب- معرفة الفروق الإحصائية لأبعاد الاستبانة بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات (الوظيفة – المؤهل – المرحلة التعليمية- عدد سنوات الخبرة).

وفى ضوء الهدف الذى تسعى إليه الدراسة الميدانية، تم اختيار الاستبانة Questionnaire كأداة مناسبة لهذا البحث، حيث تتكون الاستبانة من جزئين،الجزء الأول: خاص بالبيانات الأساسية، الجزء الثانى: خاص بأسئلة الاستبانة، موزعة على ثلاثة محاور وفق مقياس ثلاثى متدرج(بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة – بدرجة ضعيفة)، فيما عدا البند الاول والمتعلق بالإمكانيات والوسائل التى تستخدمها إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى عمليات الاتصال، فقد تم استخدام مقياس ثنائى(نعم- لا).

حيث طبقت الاستبانه على عينة قوامها(٤٢٥) من مديرى ووكلاء مدارس التعليم الأساسى(الأبتدائية والأعدادية)، ومدارس التعليم الثانوى العام، والمعلمين بدرجة خبير، كبير بذات المدارس.

التحليل الإحصائى لنتائج الدراسة الميدانية: أسفرت المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة عن النتائج التالية حسب **المحور الأول:** واقع توظيف بعض تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية بإدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر.

أ- **الإمكانيات والوسائل التى تستخدمها إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى عمليات الاتصال)** كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (١)

التكرارات والنسبة المئوية والرتبة بالنسبة(للإمكانيات والوسائل التى تستخدمها إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى عمليات الاتصال)

م	الوسائل	التكرار (نعم)	النسبة المئوية(%)	الرتبة
١	المقابلات الشخصية.	٤٢٣	٩٩,٥٣	٢
٢	المكاتبات والتعليمات الورقية.	٤٢٤	٩٩,٧٦	١
٣	الهاتف الأرضى(مباشر – محلى).	١٢١	٢٨,٤٧	٧
٤	الهاتف المحمول(موبايل).	٤٢٢	٩٩,٢٩	٣
٥	أجهزة الكمبيوتر (PC Desktop –لابتوب Laptop)	١٣٢	٣١,٠٦	٦
٦	إجهزة لوحية(التابلت Tablet).	١١٩	٢٨,٠٠	٨
٧	الفاكس Fax.	١٥٤	٣٦,٢٤	٤
٨	فاكس مودم Fax modem.	٨٨	٢٠,٧١	١٢
٩	شبكة إنترنت إلياف ضوئية(فايبر).	١٣٢	٣١,٠٦	م٦
١٠	وحدة القمر الصناعى(V- Sat).	٩٩	٢٣,٢٩	٩
١١	بوابة موقع تواصل http://tawasol.emis.gov.eg	٩٧	٢٢,٨٢	١٠
١٢	بوابة الشكاوي الحكومية http://www.shakwa.eg	٤٣	١٠,١٢	١١
١٣	البريد الإلكترونى المهنى(Education Office 365)	١٣٣	٣١,٢٩	٥
١٤	تطبيق التواصل الاجتماعى التعليمى(yammer).	٤١	٩,٨٥	١٤
١٥	تطبيق التواصل الاجتماعى التعليمى(Edmodo).	٤٢	٩,٨٨	١٣

يتضح من الجدول السابق أن المكاتبات والتعليمات الورقية جاءت فى المرتبة الأولى ضمن الوسائل التى يستخدمها العاملين بإدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر فى عمليات الاتصال بينها وبين المستويات الإدارية العليا يليها المقابلات الشخصية، ثم الهاتف المحمول، ثم الفاكس Fax؛ فى حين جاءت تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية(Edmodo– yammer) بالمرتبة الأخيرة، ويرجع ذلك إلى ضعف الخلفية التكنولوجية لغالبية أفراد عينة الدراسة بمثل هذه التطبيقات وأهمية دورها فى عملية الاتصال.

أ- **المصادر التى تعتمد عليها إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى الحصول على المعلومات:** وذلك كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٢)

م	البنود	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	النسبة المئوية (%)	كا٢ (*)	الدلالة	الرتبة
		ك	%	ك	%	ك	%					
١٧	القوانين والتشريعات التعليمية.	٣٤٦	٨١,٤١	٧٩	١٨,٥٩	٠	٠,٠٠	٢,٨١	٩٣,٨٠	١٦٧,٧٤	٠,٠١	١
١٨	الاجتماعات الدورية على كافة المستويات	٢٩٠	٦٨,٢٤	١٣٥	٣١,٧٦	٠	٠,٠٠	٢,٦٨	٨٩,٤١	٥٦,٥٣	٠,٠١	٢
١٩	وحدة الإحصاء والمعلومات	٢٨١	٦٦,١٢	١٤٤	٣٣,٨٨	٠	٠,٠٠	٢,٦٦	٨٨,٧١	٤٤,١٦	٠,٠١	٣
٢٠	نظام إدارة المعلومات المدرسية(SMS).	١٣٤	٣١,٥٣	١٥٣	٣٦,٠	١٣٨	٣٢,٤٧	١,٩٩	٦٦,٣٥	١,٤٢	غير دالة	٦
٢١	اللجان الأستشارية بالمستوى المحلى	٢٣٦	٥٥,٥٣	٨٤	١٩,٧٦	١٠٥	٢٤,٧١	٢,٣١	٧٦,٩٤	٩٥,٧٨	٠,٠١	٥
٢٢	مؤتمرات الفديو كنفرانس	٢٢١	٥٢,٠٠	١٩٩	٤٦,٨٢	٥	١,١٨	٢,٥١	٨٣,٦١	١٩٩,٤٧	٠,٠١	٤
٢٣	تطبيقات التواصل التعليمية yammer Edmod	٦٥	١٥,٢٩	٨٠	١٨,٨٢	٢٨٠	٦٥,٨٨	١,٤٩	٤٩,٨٠	٢٠٣,٤١	٠,٠١	٧

(*) قيمة(كا٢) الجدولية عند مستوى(٠,٠١) = ٩,٢١٠، وعند مستوى(٠,٠٥) = ٥,٩٩١ لدرجة حرية٢

التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسبة المئوية وكا٢بالنسبة (المصادر التى تعتمد عليها إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى الحصول على المعلومات).

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم كا٢ دالة عند مستوى(٠,٠١)، إذ أن قيم كا٢ المحسوبة أكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوي(٠,٠١) لدرجة حرية(٢) الموضحة أسفل الجدول السابق فيما عدا العبارة رقم(٢٠)، وهذا يؤكد أن أراء عينة الدراسة حول بنود هذا البعد متسقة مع نفسها وهذه البنود تميز أراء أفراد عينة الدراسة نحو إتجاه معين وعدم تشتت التكرارات حول بدائل الاختيار الثلاثة(بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة) فيما عدا العبارة رقم(٢٠) فتشتت آراء عينة الدراسة حولها، فجاءت العبارة غير دالة، وذلك بسبب تقارب نسبة اللذين إجابوا(بدرجة كبيرة – درجة متوسطة – درجة ضعيفة).

كما يتضح من الجدول السابق أن المصادر التى يعتمد عليها المديرين والوكلاء بإدارة التعليم العام قبل الجامعى بمختلف المستويات فى الحصول على المعلومات من وجهة نظرهم جاءت بالترتيب على النحو التالى:

١- القوانين والتشريعات التعليمية.

٢- الاجتماعات الدورية.

٣- وحدة الإحصاء والمعلومات.

٤- مؤتمرات الفديو كونفرانس Video Conference.

٥- اللجان الإستشارية المحلية.

٦- نظام إدارة المعلومات المدرسية SMS.

٧- شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية(Yammer – Edmodo).

ملخص نتائج البحث:

توصلت الدراسة الميدانية إلى:

- اتفق عينة الدراسة على أهمية توظيف تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية فى إدارة التعليم العام قبل الجامعى لما لها من مزايا تفوق الوسائل والإمكانيات الحالية، وهذا ما دلت عليه نتائج الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائياً عند مستوى دلاله(٠,٠٥) فى ابعاد الاستبانة، مما يدل على اتفاق افراد العينة على ابعاد الاستبانة.
- جاء استخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية(Edmodo-Yammer) بدرجة منخفضة من قبل العاملين بإدارة التعليم العام قبل الجامعى على المستوى المدرسى.
- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) لمتغيرات الدراسة (الوظيفة – المؤهل – المرحلة التعليمية – عدد سنوات الخبرة).

رابعاً: آليات مقترحة لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعى فى إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر:

تتمثل هذه الآليات فى المراحل التالية:

المرحلة الأولى: التهيئة: وتتمثل فى:

١- **نشر ثقافة العمل في ظل تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية**، والتى تتضمن تعريف القيادات الإدارية والمديرين بمميزات هذه التطبيقات وما تحققه لهم من فوائد شخصية ومؤسسية، وإقناعهم بها، بالإضافة إلى مساعدتهم في التغلب على الكثير من الصعوبات الإدارية بالمؤسسات التعليمية، وتساعدهم على إنجاز أعمالهم بأعلى جودة، وأقل وقت وجهد، وأقل تكلفة، وتتماشي مع التغيرات التكنولوجية العالمية والمحلية، ويتم ذلك عن طريق الندوات والمؤتمرات والمطويات، بالإضافة إلى عرض نماذج ناجحة استخدمت هذه التطبيقات فى المجال التربوي.

٢- **الحد من مقاومة البعض لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية فى عمليات الاتصال المختلفة** ظناً منهم أنها تزيد من أعباء المهام والمسئوليات الموكولة إليهم، أو أنها أقل دقة وأقل أمناً، أو لمجرد مقاومة التغيير في حد ذاته، بما ييسر عملية التطبيق، ويضمن مشاركة كافة الأفراد بفعالية وحماس في استخدامها الاستخدام الأمثل، ويتم ذلك عن طريق عقد ورش عمل تدريبية تتناول أهمية استخدام مثل هذه التطبيقات فى عمليات الاتصال، وما تقدمة من خدمات اتصالية عالية.

٣- **عرض بعض النماذج الناجحة في تطبيق شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية**، بما يضمن تحقيق الخطوات السابقة، ويحقق الاستثارة الذهنية للأفراد نحو كيفية تطبيقها، واشراكهم في التخطيط لعملية التطبيق على كافة المستويات الإدارية.

٤- **تحديد رؤية ورسالة لتطبيق شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية فى الاتصال** يشترك فى اقتراحها وصياغتها جميع الفئات المستهدفة(قيادات تعليمية إدارية وأكاديمية – المعلمون – أولياء الأمور – المجتمع المحلى) وتعمل تلك الفئات على تحقيقها.

٥- **إشراك الأفراد فى عملية التخطيط لاستخدام هذه التطبيقات فى عملية الاتصال:**

أن يشترك فى عملية التخطيط كافة الأفراد التى تعتمد عليهم إدارة التعليم العام فى تحقيق أهدافها، ولتحقيق ذلك تقوم إدارة التعليم بكل مستوى ومرحلة بعقد ندوات ولقاءات عامة ومتخصصة للأفراد لتوعيتهم بأهمية المشاركة في التخطيط وصنع القرار، والعائد الذي يعود عليهم كأفراد ومؤسسات من هذه المشاركة.

المرحلة الثانية: الإعداد:

وإنطلاقًا من أهمية الكوادر البشرية ودورها في تطوير عمليات الاتصال بإدارة التعليم العام قبل الجامعى، نستعرض فيما يلى عدداً من اللإحتياجات التدريبية اللازمة لمن يستخدم شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية من القيادات والمديرين والوكلاء وكذلك المعلمين بمدارس التعليم الأساسى (الأبتدائية والأعدادية) والمدارس الثانوية العامة، وذلك على النحو التالى:

أ- تدريب القيادات والمديرين بإدارة التعليم العام قبل الجامعى:

حيث يتطلب تدريب القيادات والمديرين إدارة التعليم العام بعض الإجراءات والآليات الفعالة ذات الصلة بتلبية بعض الاحتياجات التدريبية التالية:

١- تحديد الاحتياجات التي تتعلق بمهارة استخدام الوسائل والأدوات التكنولوجية:

ويتضمن استخدام الحاسب الآلي والأجهزة الملحقة به، وأجهزة التابلت، واستخدام شبكة الإنترنت، واستعمال البريد الإلكتروني Office 365 في الأعمال الإدارية، وتنمية القدرة على استخدام البرامج الإدارية الرسمية، ومعرفة طرق تحميل البرامج وتفعيلها على جهاز الحاسب الآلي، بالإضافة إلى التدريب على أساليب وقواعد البحث في قواعد المعلومات وشبكة الإنترنت، وأساليب التعامل مع نظم إدارة التعليم وكيفية الاستفادة من التطبيقات المتاحة في مجال الاتصالات الإلكترونية.

٢- تحديد الاحتياجات التي تتعلق بإدارة الشبكات والتعامل مع قواعد البيانات الإلكترونية: وتتضمن الاحتياجات اللازمة للتعامل مع البيانات والمعلومات الإلكترونية، وطرق التعامل مع إدارة المعلومات الرقمية، وأساليب الاشتراك والاستفادة من قواعد البيانات المتاحة على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى كيفية التعامل مع قواعد البيانات وأنواعها وأسس بنائها، وأنواع شبكات المعلومات وخصائصها، ومهارات التعامل معها.

٣- تحديد الاحتياجات التي تتعلق بالقدرة على حفظ البيانات وإسترجاعها: ويتضمن هذا المحور الاحتياجات اللازمة لمعرفة طرق تحويل السجلات الورقية إلى ملفات إلكترونية، ومعرفة أساليب الحفظ الإلكتروني للملفات، وكيفية استرجاع المعلومات من نقاط وصول مختلفة، وطرق وأساليب نقل الملفات الإلكترونية، وأساليب تنظيمها وتحديثها.

٤- تحديد الاحتياجات التي تتعلق بأمن المعلومات وسرية البيانات: حيث يتضمن هذا المحور الاحتياجات اللازمة لاكتساب مهارات وأساليب حماية كلمات السر وكيفية تغييرها، ومهارات أساليب النسخ الاحتياطي للمعلومات وكيفية إخفائها واستردادها،

والإلمام بأساليب الحماية الوقائية للمعلومات، ومعرفة أنواع برامج الحماية الإلكترونية وآليات عملها، ومعرفة أخطاء البرامج والتطبيقات التي قد تؤدي إلى فقدان المعلومات.

ب- إستصدار القوانين والتشريعات المنظمة للعمل فى ظل استخدام شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية فى عمليات الاتصال: إجراءات وآليات التطبيق:

- إستحداث أقسام وإدارات جديدة تستوعب متطلبات تطبيق شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية وربطها بالرؤية المستقبلية للوزارة والتنسيق بينها.
- اللامركزية فى الاتصال بهدف تحقيق إنسيابية الاتصالات فى جميع الاتجاهات بين القطاعات والإدارات والمستويات الإدارية المختلفة.
- تحقيق الأمن الوثائقى وخصوصية وسرية المعلومات، وتحديد معايير ثابتة وشفافة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية، وذلك بوضع تشريعات واضحة لحفظ خصوصية الملفات العامة وتحديد كيفية استخدامها.
- اعتبار كل التعليمات والتوجيهات والنشرات المتاحة والمنشورة على تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية مورد أصيل للمعلومات يمكن الإعتماد عليه فى عمليات اتخاذ القرار على كافة المستويات.
- إصدار تشريع يجرم كل من يقوم بمحاولة اختراق شبكة الحماية الخاصة بتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية، كمحاولة للقرصنة وسرقة البيانات والمعلومات بالتعديل أو بالتخريب فيها، نشر ما يسئ لمنظومة التعليم ككل.

ج- تحديث البيانات والمعلومات وطرق الحصول عليها بمنظومة إدارة التعليم العام على كافة المستويات: من خلال إجراءات وآليات التطبيق التالية:

- نقل المعلومات إلكترونياً من أماكنها بصورة فورية إلى قاعدة البيانات الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعى التعليمية، وإليها.
- توفير شبكة معلومات داخلية على مستوى(مدارس التعليم الأساسى، ومدارس التعليم الثانوى العام) تربط بين وحدة الإحصاء والمعلومات والأقسام الإدارية الأخرى بكل

مرحلة، لتسهيل تدفق البيانات والحصول على المعلومات اللازمة فى الوقت المناسب.

- أن تكون المدة الفاصلة بين وقت إنتاج المعلومات ووقت الحصول عليها قليل فكلما قلت تلك المدة كلما كانت المعلومات أكثر قيمة لأنها حديثة.
- تجميع المعلومات من مصادرها الأصلية بصورة موحدة، وتقديمها بصورة فورية، بحيث تشمل هذه المصادر كافة مكونات منظومة إدارة التعليم العام قبل الجامعى.

د – توزيع المهام والمسئوليات وفق ما يتطلبة الاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية، ويتطلب ذلك:

- إعادة تصميم الهيكل التنظيمى بإدارة التعليم العام قبل الجامعى، وذلك بأن تكون هياكل مرنة تستوعب تطبيق نظم الاتصال التكنولوجية عبر شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية.
- مراجعة الهيكل التنظيمى للمستويات الإدارية(الوزارة – المديريات والإدارات التعليمية – المدارس) حيث أن توظيف شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية يتطلب إيجاد وظائف جديدة مثل(مسئول الاتصال، وكلاء المعلومات)، الذين يكونوا تحت الإشراف المباشر لمدير أو وكيل المدرسة.
- إجراء تحليل خاص بتوصيف الوظائف اللازمة بهدف إيجاد نوع من التوافق بين المهام المسئول عنها الأفراد والمهارات والكفايات التى يمتلكها أى " وضع الشخص المناسب فى المكان المناسب "، بغرض التقليل من الازدواجية فى العمل وقيام الفرد بأكثر من عمل فى وقت واحد، مما يؤدى إلى ضعف الأداء فى الوظيفتين معاً.
- تحديد واضح للوظائف وما يرتبط بها من إختصاصات ومسئوليات بشكل محدد، مما ييسر عمليات تقويم الأداء وتطبيق مبدأ المحاسبية.

توصيات البحث:

- إعداد دليل إسترشادى مرجعى يوضح أوجه الإستفادة من شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية، وطريقة استخدامها بصورة مفيدة من قبل المديرين والوكلاء والمعلمين بإدارة التعليم العام قبل الجامعى على المستوى المدارس(الابتدائية – الأعدادية – الثانوية العامة).
- أن تسعى وزارة التربية والتعليم إلى توسيع نطاق استخدام تطبيقات Applications شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية(Yammer – Edmodo) ضمن وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة(التابلت – الشاشات التفاعلية) لتفعيل عمليات الاتصال على كافة المستويات والمراحل التعليمية.
- أن يكون هناك نوع من الشراكة والتعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالى والبحث العلمى وبين الوزارات والمراكز البحثية الأخرى داخلياً وخارجياً للنهوض ومسايرة التطور العالمى الحادث فى وسائل الاتصال التكنولوجية، بالإضافة إلى توفير التجهيزات اللازمة لأستخدام هذه الوسائل على أرض الواقع.
- ضرورة تفعيل آليات التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي بكافة أشكالها للارتقاء بالعلاقة بينهما.
- عقد دورات تدريبية للقيادات وهيئة الإدارة والقيادة الوسطى بمنظومة التعليم العام قبل الجامعى لتشمل طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية فى عمليات الاتصال، والربط بينها وبين كافة المستويات الإدارية.
- العمل على إعادة تأهيل شبكات الاتصال بإدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر بمختلف المراحل التعليمية من خلال توفير البنية التحتية المناسبة لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعى التعليمية على مستوى المدارس والإدارات التعليمية ومديريات التربية والتعليم.
- تعديل طرق اختيار المديرين والوكلاء بمنظومة إدارة التعليم العام قبل الجامعى فى مصر لكى تتماشى مع التكنولوجيا الجديده، وذلك بوضع بعض الشروط للاختيار مثل اجتياز دورات تطبيقية وليست نظرية لبعض جوانب الإدارة المستخدمه فيها هذه الوسائل التكنولوجية.

قائمة المراجع

أسامة محمد عبد العليم(٢٠١٦): الإدارة الإلكترونية: مدخل إلى الإدارة التعليمية الحديثة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أفنان بنت عبد الرحمن، حصة بنت محمد(٢٠١٨): شبكة Edmodo التعليمية: مراجعة لبعض الأدبيات العلمية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومى للبحوث، غزة، فلسطين، ١(٢)، ٢١٢- ٢٨٥ .

بسمة علي كامل(٢٠١٧): متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني بمرحلة التعليم الثانوي العام لمواجهة مشكلة الدروس الخصوصية بمحافظة بورسعيد، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بور سعيد.

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم(٢٠١٦): **كتاب دوري رقم(٤٥)، بتاريخ ٢٠١٦/٩/٢٩، بشأن توصيل خدمات الإنترنت فائق السرعة لمدارس التلعليم العام على مستوى الجمهورية.**

حمدان محمد على(٢٠١٣): تصميم بيئة مقترحة للتعلم التشاركي قائمة على توظيف الشبكات الاجتماعية كفضاء تعليمي اجتماعي لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، ٣(٣٥).

خالد صلاح حنفى(٢٠١٨): هل تمثل الشبكة التعليمية التفاعلية أدمودو ثورة فى مجال شبكات التواصل، **مجلة التعليم الإلكترونى**، جامعة المنصورة،(١٩)، متاح على: http://emag.mans.edu.eg، تاريخ الزيارة ٢٠١٩/٥/١٨.

زاهر راضي(٢٠١٣): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، **المجلة التربوية**،عمان، ٦(١٥).

سعاد محمد عيد(٢٠١٣): تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، ص ١٧٩.

سعود هلال الحربى(٢٠٠٩): **السياسات التعليمية: مفاهيم وخبرات**، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، السعودية.

سناء محمد سليمان(٢٠٠٩): **مناهج البحث العلمى فى التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية**، عالم الكتب، القاهرة.

شركة ميكروسوفت Microsoft (٢٠١٨): **مفهوم شبكة Yammer**، متاح على:
https://support.office.com/ar-sa/Search/results?query= Yammer

عصام رشاد بسيوني(٢٠١٥): تصور مقترح للاتصال الإداري بمدارس التعليم الأساسى فى مصر فى ضوء الإدارة الالكترونية " دراسة ميدانية "، **رسالة ماجستير غير منشوره**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

عيدة بنت صالح بن على(٢٠١٤): واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية فى تحقيق التواصل بين الإدارة المدرسية والمعلمين بمدارس الحلقة الثانية بمحافظة الداخلية، **رسالة ماجستير غير منشورة**،كلية العلوم التربوية، جامعة نزوى.

فاتن محمد عزازى(٢٠٠٨): **تطوير التعليم الثانوى بين الواقع وتحديات المستقبل " رؤى وتوجهات استراتيجية** "، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

فؤاد أحمد حلمى(٢٠١٨): تطوير الإدارة التعليمية للتعليم قبل الجامعى فى مصر فى ضوء مدخل التكنولوجيا الإدارية، **المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية**، القاهرة.

ليلى محمد أبو العلا(٢٠١٦): **مفاهيم ورؤى في الإدارة والقيادة التربوية بين الأصالة والحداثة**، دار يافا للطبع والنشر والتوزيع، الأردن.

ماجد رجب العبد(٢٠١١): التواصل الاجتماعى " أنواعه– ضوابطه– أثارة–معوقاته"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة

نورالهدى احمد راشد(٢٠١٣): تطوير الإدارة الإلكترونية بالتعليم العام على ضوء متطلبات المجتمع الشبكى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

- Aguenza.Paud.(2012): conceptual Analysis of Social Networking and it's Impact on Productivity. Journal of Business and Management.1(3). 233-272.
- Bynumm.S(2013): Utilizing Social Media to increase Student Engagement. Unpublished Master's Thesis CalerifoniaState University. USA.
- Curran- Sejkora, E.(2013): Student interactions in Edmodo versus Linked. **PhD**. dissertation, Arizona State University, United States, Arizona.
- Flannigan, A(2011): Social networking sites, College Research Journal, 5(2).
- Gerard us B.k.(2018): Microsoft Yammer a Complete Guide, Emerge Pty Limited, USA.
- Joseph A. Mazza Jr(2015): The Use of Social Media Tools by School Principals To Communicate Between Home and School. **Unpublished Ph.D.thesis.**Pennsylvania University**.** Available on: http://pqdtopen.proquest.com**.** 15/2/2019.
- Oyier, C., Odundo, P., Lilian, G. & Wangui, K.(2018). Effects of ICT Integration in Management of Private Secondary Schools in Nairobi County, Kenya: Policy Options andPractices. World Journal of Education 5,(6).14-22 .